

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: الطبي والسياسي في وفاة عرفات

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- إلينا سابونينا/خبيرة في معهد البحوث الإستراتيجية الروسي

- سعد جبار/خبير قانوني

- هاني المصري/مدير مركز مسارات لأبحاث السياسات

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٢٩

المحاور:

- التصريح الروسي بشأن عرفات

- المعطيات المنقوصة للتقرير الروسي

- الموقف الفلسطيني من التقارير الثلاثة

- مستقبل التحقيق في قضية عرفات

محمد كريشان: أهلا بكم، ما زالت ملابسات وفاة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات تثير الجدل خاصة بعد صدور نتائج التحليلات الروسية الأخيرة التي قالت إن الوفاة طبيعية وليست نتيجة للتسمم بمادة البولونيوم.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي ملامح الخط الفاصل بين السياسة والطب في التعامل مع قضية وفاة عرفات؟ وهل صدور التقارير الأخيرة يغلق الباب أمام أي احتمال لإثارة الموضوع في المستقبل؟

قرار فتح ضريح الزعيم الراحل ياسر عرفات لأخذ عينات من رفاتة كان يهدف لكشف سبب الوفاة غير أن نتائج التحليلات بدلا من أن تضع حدا للتكهنات زادت الأمور

غموضا وفتحت باب الجدل، فهناك جدل طبي بين التقارير الروسية والفرنسية التي أشارت إلى أن الوفاة طبيعية وبين التقرير السويسري الذي أكد وجود البولونيوم لكنه لم يجزم بأنه هو سبب الوفاة، الجدل السياسي أيضا حاضر وبقوة بل هو أكثر تعقيدا حيث يلقي بظلاله على مصداقية التقارير الطبية.

[تقرير مسجل]

مريم أوبايش: ما الذي قتل عرفات؟ ثلاثة تقارير من ثلاثة مختبرات أجنبية وأسباب الوفاة ليست واحدة، توصل فريق الخبراء الروس المكلف بتحليل عينات من رفات الزعيم الفلسطيني إلى أن عرفات توفي لأسباب طبيعية وليس جراء إشعاعات، التعليق الصادر عن لجنة التحقيق الفلسطينية الخاصة بملاسات وفاة الرئيس الفلسطيني السابق هو أن التقرير الروسي الأخير يتناقض مع تقرير سابق، أما التقرير الفرنسي الصادر مطلع الشهر الجاري فقط خلص إلى نفس نتيجة الروس الآن، إذ قال الخبراء إن عرفات توفي لأسباب طبيعية عقب إصابته بالتهاب عام وأضافوا أن لا أثر لمادة مشعة في العينات التي أخذت من الرفات بعد تقرير استقصائي لشبكة الجزيرة عن الأسباب الحقيقية لوفاة عرفات، فرضية وجود مادة البولونيوم المشعة أكدها تقرير مختبر سويسري للطب الشرعي في نوفمبر الماضي، يقول الخبراء السويسريون إنهم وجدوا معدلات مرتفعة من مادة البولونيوم المشعة في جسد الراحل، ويوضحون أنهم لا يمكنهم الجزم بأن سبب وفاته عام ٢٠٠٤ هو البولونيوم، لماذا هذا التضارب في التقارير؟ لا شك أن السياسة ليست السبب الوحيدة في هذا الاختلاف المستمر من الناحية العلمية مادة البولونيوم تتسم بعدم الاستقرار الشديد ولديها عمر افتراضي هو ١٣٨ يوما فبعد مرور أربعة أشهر تقل كمية البولونيوم في العينة إلى النصف وبعد مرور نحو ثماني سنوات على الوفاة من الطبيعي أن تكون النسبة المتبقية في عظام الراحل ضئيلة، بعد صدور التقريرين الروسي والفرنسي تجد أرملة عرفات سهى صعوبة في دعم ملف الدعوة القضائية التي رفعتها في محكمة فرنسية ضد مجهول، وفي غياب قرينة أو دليل مادي يدعم فرضية الموت بمادة البولونيوم يبدو أن السياسية هي التي ستصدر قرارها الأخير في هذه القضية، من مصلحة دول كثيرة وأولها إسرائيل أن يغلق الملف بنتيجة الوفاة الطبيعية لزعيم أرقها في حياته وبعد مماته.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة من باريس الدكتور سعد جبار الخبير القانوني ومنسق هيئة الدفاع في قضية وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، من موسكو إلينا سابونينا الخبيرة في معهد البحوث الإستراتيجي الروسي ومن رام الله هاني المصري مدير مركز مسارات لأبحاث السياسات أهلا بضيوفنا جميعا نبدأ بالسيدة سوبونينا الرأي الروسي الأخير في وفاة عرفات اعتبر تصريحاً سياسياً كما قال أحد الذين شاركوا في التقرير السويسري، برأيك إلى أي مدى هذا الكلام صحيح؟

التصريح الروسي بشأن عرفات

إلينا سابونينا: غير صحيح هذا الكلام لأن الخبراء الروس قد اعتمدوا على التحاليل ولديهم خبرة كثيرة وطويلة في مثل هذه الأمور بالعكس هم حاولوا أن يتجنبوا الأمور السياسية بقدر الإمكان وحسب علمي اعتمدوا فقط على معطيات طبية وعلى نتائج التحاليل، هذا التقرير ليس له أي علاقة بالسياسة بالإضافة إلى أنني أختلف مع ما سمعته في التقرير إنه التقرير الثاني للخبراء الروس كأنه يتناقض مع التقرير التحضيري أبداً التقرير الأولاني أيضاً كان حذر جداً وبرأيي كان يتمتع بموضوعية فالخبراء الروس ليس لهم أي علاقة بالسياسة وبعدين ليست من مصلحة روسيا أن تستفيد سياسياً من هذا الموضوع.

محمد كريشان: ولكن حتى نتحدث بمنطق العلماء فرانسوا بوشو وهو صاغ التقرير أو أحد الذين صاغوا التقرير السويسري يقول أن الروس لم يعطوا أي حجة علمية واستنتاجاتهم بالنسبة لي كان فارغاً، الاستنتاج كان فارغاً يعني حتى من الناحية العلمية علماء آخرون يشككون فيه؟

إلينا سابونينا: هناك خلافات في رأي ما بين الخبراء وخاصة الخبراء من سويسرا ولكن لأي خبير له حق أن يدافع عن موقفه أنا كنت في رام الله في نفس الوقت في نوفمبر في الوقت الذي كان في هناك فريق من الخبراء الروس وأعرف تماماً أنهم لم يتعرضوا لأي نوع من الضغوطات وليست لهم أغراض أو مصالح سياسية أو حتى اهتمامات من هذا النوع فهم اعتمدوا على معطيات طبية فقط.

محمد كريشان: نعم سيد سعد جبار بالنسبة لكم كفريق دفاع كيف نظرتكم للعلمي والسياسي فيما توصل إليه الروس؟

سعد جبار: أولا الروس لم ينشروا تقريرهم بعد وأنا أسأل المتحدثة من روسيا هل قرأت التقرير الروسي أم لا؟ وبالتالي هل هي تتحدث بشكل وصفي أم اطلعت على التقرير، نحن كفريق اطلعنا على التقرير لأننا حصلنا على النسخة قبل شهر من صدور التقرير، التقرير السويسري، وعلما كذلك من مصادر مقربة من العلماء أو الخبراء الروس أنهم لم يكونوا وراء كتابة ذلك التقرير وتبين لنا عندما اطلعنا على جزء من التقرير أن الأرقام التي استند إليها هي أرقام بالنسبة لمستوى البولونيوم هي أقل من الشخص اللي هو حي ويمشي وغير يعني أقل من البولونيوم الطبيعي الموجود في جسم الإنسان، إذن هناك خطأ في المستوى الذي ذكره التقرير، ثانيا كل فريق من الخبراء الفرنسيين والسويسريين والروس حصلوا وأخذوا عشرين عينة من جسم عرفات، أتعرف كم أعطيكم فحص أو كم نوع أو كم نوع من أنواع échantillon.

محمد كريشان: العينة، العينة..

سعد جبار: التي فحصهم الروس أربع، الروس ذكروا في تقريرهم أربع عينات فقط من عشرين بينما السويسريين أجروا فحوص شاملة وفحصوا كل فرضية إذا كانت هناك فرضيات في العالم يصل عددها إلى عشرة فهم حصلوا على العشرة، الروس اقتصروا على فحص أولا أربع عينات من عشرين السويسريين فحصوا عشرين عينة وكذلك بالنسبة للفرنسيين، الآن لماذا نقول أن الموضوع مسيس؟ الخبراء أنفسهم؛ مصادر قريبة تبرئوا قبل صدور البيان الأخير من السلطات الروسية أن التقرير لا علاقة لهم به، ونحن عرضنا التقرير الروسي على أكبر الخبراء في العالم وضحكوا وسخروا منه وقالوا أن الأرقام والعينات وطريقة الفحص فهي بجانب الحقيقة على الإطلاق، أنا لا أشكك في الخبراء الروس لذلك بل أن السلطات الروسية هي التي أعلنت، ونتحدى الروس أو السلطات الروسية أن تنشر هذا التقرير..

محمد كريشان: نعم.

سعد جبار: للعالم مثلما عملوا الخبراء السويسريون، الخبراء السويسريون..

محمد كريشان: ولكن، ولكن بسرعة سيد سعد جبار..

سعد جبار: التحقيق الذي هو ظهر في الجزيرة..

محمد كريشان: بسرعة انتم اطلعتم على التقرير.

سعد جبار: اسمح محمد واصبر معي شوية..

المعطيات المنقوصة للتقرير الروسي

محمد كريشان: أنت اصبر أيضا معي شوية، اطلعتم على التقرير الروسي كاملا اطلعتم أنتم على التقرير الروسي كاملا؟

سعد جبار: نعم، نحن حصلنا على التقرير الروسي لكن التقرير الروسي كان منقوصا في الملاحق، الملاحق هي التي تتعرض للحسابات وكيف وصلوا إلى النتيجة وهذا الإشكال، ثانيا اطلعنا وإحنا استمعنا إلى تقديم شامل من قبل الخبراء السويسريين وكذلك اطلعنا على التقرير الفرنسي وأخضعناه للخبرة ووجدنا مثلا تقرير روسي تعرض فقط أو فحص أربع عينات وركز على وجود البولونيوم.

محمد كريشان: على ذكر هذه النقيصة على ذكر هذه النقيصة سيد سعد جبار وقبل أن نذهب إلى ضيفنا هاني المصري نستمع لتعليق سريع من سيدة سوبونينا عن قضية العينات وقضية أن التقرير صاغه إن شئنا سياسيون وليس باحثون وعلماء؟

إينا سابونينا: أنا أتحدث هذا رأيي أما بالنسبة للتعرف على تفاصيل هذا التقرير فهو مسموح فقط لجهات معينة للسلطات الفلسطينية قبل كل شيء، وهذه الفرق الثلاثة كان هدفها أن تقدم معطيات موضوعية للسلطات الفلسطينية، فالسلطات الفلسطينية حرة لتعتمد على هذه التقارير أم لا، بالإضافة إن العمل والتحقيق مستمر هذا لا يمنع لأحد أن يستمر في التحقيق، التقرير الروسي لا يقيد يدي أحد، أنا التقيت الحقيقة مع اللواء توفيق الطيراوي وأعرف أن رأي أكثرية الفلسطينيين أنه تم قتل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والتحقيق سيستمر بالإضافة إلى أنه نحن نتوقع زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى موسكو في بداية السنة القادمة بالتأكيد هو سيتطرق إلى هذا الموضوع مع نظيره الروسي السيد فلاديمير بوتين ولكن رأي الخبراء هكذا.

الموقف الفلسطيني من التقارير الثلاثة

محمد كريشان: نعم، إذن الموقف الفلسطيني سيد هاني المصري كأننا أمام جدل فرنسي

سويسري روسي حتى وإن كان طبي سياسي بينما لا نستمتع كثيرا لوجهة نظر السلطة الوطنية الفلسطينية، لو تضعنا في صورة الموقف الفلسطيني من هذه النقطة؟

هاني المصري: أولا اسمح لي أن أتعرض قليلا إلى يعني ما واجهته جريمة اغتيال ياسر عرفات منذ البداية من محاولات لدفنها وعدم التحقيق الجدي فيها وعدم الوصول إلى نتائج، منذ وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات نصح الرئيس الفرنسي في حينه القيادة الفلسطينية بدفن هذا الموضوع كلية لأن إثارته يمكن أن تبلبل وتعرقل عمليات الانتقال السلس للسلطة بعد وفاة ياسر عرفات وهذا أمر سيكون له عواقب وخيمة على الفلسطينيين وعلى علاقتهم بإسرائيل وعلى المنطقة، إذن منذ البداية كان هناك محاولة لطمس يعني الجريمة وطمس مرتكبيها لاعتبارات سياسية لأن المتهم واضح جدا للعيان لسنا بحاجة إلى المزيد من الدلائل حتى نتبين من هو المسؤول عن هذه الجريمة لأن الحكومة الإسرائيلية أعلنت في بيان علني في شهر أيلول من عام ٢٠٠٤ أنها قررت إزالة ياسر عرفات والصحفي الإسرائيلي صديق شارون كتب في كتابه عن المحادثة ما بين شارون وبوش حيث قال شارون أن العناية الإلهية بحاجة إلى تدخل من البشر حتى يتم التخلص من ياسر عرفات وذلك ردا على قول بوش بأننا لنتنظر العناية الإلهية لكي تتكفل به، وصمت بوش فيما فهم أنه ضوء أخضر أميركي للحكومة الإسرائيلية للتخلص من ياسر عرفات، كل الوقائع التي كانت في تلك الفترة من محاصرة لمقر الرئيس وهدم أجزاء كبيرة من مكتبه ومن تحريض إسرائيلي دائما عليه تدل على أن المتهم واضح جدا والقرائن واضحة جدا..

محمد كريشان: ولكن كيف تنتظر سيد المصري..

هاني المصري: بداية يعني موقف..

محمد كريشان: نعم يعني معذرة كيف تتوقع أن يكون التعقيب الفلسطيني على هذا الجدل الطبي السياسي بسرعة وبايجاز لو سمحت؟

هاني المصري: بصراحة هذا ما وددت أن أصل إليه، الموقف الفلسطيني منذ البداية لم يرتق إلى مستوى الحدث يجب أن يتم التعامل مع هذا الموضوع حسب أهميته وحسب خطورته ويجب أن تتخذ القيادة الفلسطينية موقف سياسي بمستوى هذه الجريمة وبالتالي تطالب المجتمع الدولي، الجمعية العامة، مجلس الأمن، محكمة العدل الدولية بالتحقيق

الدولي الجدي بهذه الجريمة للوصول إلى النتائج بشكل واضح بدون قرار فلسطيني..

محمد كريشان: أنت تقول أن هنا سيد أنت تقول أن هنا يعني معذرة مرة أخرى أنت تقودنا هنا إلى الآفاق الممكنة لأننا نريد أن نعرف بعد الفاصل هل صدور هذه التقارير الأخيرة سيغلق الباب أمام احتمال إثارة الموضوع للمستقبل أم لا؟ هذا ما سنعود إليه بعد الفاصل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

محمد كريشان: أهلا بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها الجدل الدائر بشأن ملابسات وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد صدور نتائج التحليلات الروسية الأخيرة، دكتور سعد جبار ماذا أنتم فاعلون الآن بالنسبة لهذه القضية بعدما صدر من موسكو؟

مستقبل التحقيق في قضية عرفات

سعد جبار: ما دامت المحاكم الفرنسية قد قبلت القضية على أنها من اختصاص القضاء الفرنسي فأول محطة لنا هي استمرار إثارة هذا الموضوع أمام المحاكم الفرنسية ونحن سنقدم خبرة مضادة لإثبات أن التقرير الفرنسي منقوص على أسس علمية وبكل شفافية وعلى أسس موضوعية لأن الخبراء السويسريين ليست لهم أجندة، سويسرا دولة محايدة، وأشير هنا بأن هناك قيود قانونية ترغمني على أن أتحدث على المنظور حاليا من الناحية العلمية أمام المحاكم الفرنسية لكن أؤكد لكم يقينا أنه أي شخص ينظر في الردود التي سنقدمها للقضاء الفرنسي لن يتردد في الاعتقاد والإيمان بأن ما قام به السويسريون، الخبراء السويسريون هي العملية العلمية والشفافة والعلانية التي نشرت الجزء الأول منها حول تحقيق الجزيرة السويسريون وجدوا أن دم عرفات كان فيه بولونيوم، البولونيوم مش الطبيعي البولونيوم المشع ثانيا..

محمد كريشان: ولكن سيد جبار المشكلة أيضا المشكلة سيد جبار المشكلة سيد جبار أنهم لم يجزموا بأن هذا هو سبب الوفاة يعني لم يجعلوا الأمر هذا سبب ذلك.

سعد جبار: الفرق بيني وبين الغير أنا اطلعت على التقرير الفرنسي وأخضعناه للخبرة ليست خبرة السويسريين فقط بل إلى خبرة شخصيات علمية عالمية في الموضوع وفي

عدة مواضيع ونفس الشيء أخضعنا ما حصلنا عليه بطريقة خاصة من التقرير الروسي لأن السلطة الفلسطينية لم تقدم لنا ولم تعرض علينا أو تكشف لنا التقرير روسي وإلا كنا ساعدناه حيث لدينا الخبراء والعلماء والإمكانيات، أنا أؤكد أن ما جاء في تقرير الخبراء الفرنسيين الثلاثة الذين ذهبوا إلى رام الله لم يكونوا متخصصين في الإشعاعات النووية والتسمم النووي وتحدثوا عن غازات هم لم يجروا قياسات عليها بل أجروا القياسات عليها هم السويسريين الوحيدون وعليه إن كانت هناك عشر فرضيات التي تعتبر نهائية قام بها وجربها سويسريون وأخضعوها للخبرة الشاملة ومن أكبر الخبراء بينما الفرنسيين والروس لا أتحدث عن تقريرهم لأن التقرير زائف، وأنا أقول أن السيدة عرفات تؤكد وتجدد تأكيدها على أنها لن تتوقف في محطة القضاء الفرنسي لأن نحن الآن أمام محاكم فرنسية فلا نتقيد بذلك لكنها لم تسكت تجوب الأرض وتجوب كل الاختصاصات العالمية لكي تكشف الحقيقة وعمن كان يقف وراء قتل زوجها.

محمد كريشان: نعم الحقيقة أيضا قد تظهر أيضا ربما سيدة سوبونينا ذكرت قبل قليل فيما يتعلق بزيارة الرئيس محمود عباس إلى موسكو مطلع الشهر المقبل وأيضا السفير الفلسطيني في موسكو فايد مصطفى قال التحقيقات ستستمر، هل تعتقدان بأن موسكو ليس من مصلحتها أيضا أن تغلق الباب نهائيا بالتقرير الذي صدر مؤخرا منها؟

إينا سابونينا: بالنسبة للتقرير الأخير فهذا هو عمل فني بحث لم يتم تسييس هذا التقرير أبدا وليس أي علاقة ما بين عمل الخبراء الروس والسياسة، فأما التحقيق في فلسطين فهو مستمر ليس فقط اعتمادا على معطيات عمل هذه الفرق ولكن هناك لقاءات مع الناس هناك تحقيقات مع ناس في محيط ياسر عرفات، أما روسيا فهي مستعدة أن تقدم مساعدات إضافية لفلسطين في هذا الأمر بالإضافة إلى مساعدة روسيا في المجال السياسي للشعب الفلسطيني في بناء دولة فلسطين وأنا عدة مرات التقيت بالرئيس ياسر عرفات في الماضي ومن آخر مرة كانت أثناء زيارة وزير خارجية روسيا إلى رام الله وأتذكر إنه كان الحصار الإسرائيلي وقليل من وزراء الخارجية من دول العالم كانوا يزورون فلسطين في ذلك الوقت، أما وزير خارجية روسيا قد زار والتقى وطلب رفع هذا الحصار، وأما الآن روسيا تطالب برفع الحصار عن غزة وأيضا روسيا تقدم مساعدات للشعب الفلسطيني لبناء دولة فلسطين المستقلة.

محمد كريشان: هناك أيضا لجنة فلسطينية مثلما أشرنا يرأسها اللواء توفيق الطيرواي

سيد هاني المصري، هل تعتقد بأن هذه اللجنة ستواصل العمل بالتنسيق ربما مع الفريق القانوني حتى لا يتم إغلاق الملف نهائيا أو جعله هكذا يراوح مكانه بين شيء فرنسي وشيء روسي وشيء سويسري؟

هاني المصري: أعتقد أن اللجنة ستواصل عملها لأنها لا تستطيع سوى ذلك وخاصة مثلما أوضحت أن المتهم واضح للغاية وهناك قرائن كافية لتوجيه الاهتمام ولكن هناك تردد سياسي من توجيه الاهتمام بشكل رسمي ومن ملاحقة الجريمة على المستويات الدولية كافة وخاصة علينا أن نتوقف قليلا هنا لننظر إلى الأبعاد السياسية لو تم توجيه اتهام رسمي لإسرائيل بارتكاب الجريمة هذا سيجعل مثلا إمكانية استمرار المفاوضات الثنائية الإسرائيلية الفلسطينية مستحيلا، كيف يمكن أن تتفاوض مع حكومة متهمه باغتيال الرئيس والزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني؟ وهذا سيعني أن هناك مجابهة فلسطينية إسرائيلية ستكون مرجحة أكثر للحدوث إذن هناك تواطأ يعني من أطراف مختلفة لعدم إثارة هذا الموضوع ولعل ذلك ما دفع مؤسسة ياسر عرفات ورئيسها الدكتور ناصر قدوة من رفض يعني التوجه لأخذ عينات من الجثمان خشية من أن ندخل في الدوامة التي دخلنا فيها فعلا عن وجود تقارير ومعلومات طبية مختلفة وبالتالي تضيع القضية في دهاليز الاجتهادات المختلفة للعلماء، من المفترض أن القضايا العلمية لا يعني تتعرض لكل هذا التسييس ولا يكون الخلاف يعني كبيرا بين العلماء إلى هذا الحد..

محمد كريشان: ولكن سيد المصري سيد المصري هل يمكن أن تستمر القضية على مستويين شخصي من خلال السيدة سهى عرفات ومن خلال فريقها القانوني وتستمر كما هي الآن والمستوى السياسي ربما البعض قد يتفهم هذا التحفظ من السلطة الوطنية؟

هاني المصري: طبعا سيستمر ويمكن أن يتصاعد الاهتمام مثلا إذا وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود وبالتالي الخشية من تداعيات اتهام إسرائيل ستكون أقل لأن المجابهة ستكون مرجحة في هذه الحالة، أنا أقول أن الأمر لا يجب أن يخضع إلى هذا التقييم السياسي بشكل كامل لأننا إذا تغاضينا أو قللنا من جدية متابعة من قتل ياسر عرفات هذا سيشجع إسرائيل على ارتكاب جرائم أخرى وخاصة أن هناك اتهامات من أوساط إسرائيلية متطرفة من داخل الحكومة وخارجها تتهم الرئيس الفلسطيني الحالي بأنه يكرر ما قام به ياسر عرفات وهناك من يطالب بإزاحته واغتياله وبالتالي يمكن أن نواجه يعني

مثل هذه الحالة..

محمد كريشان: شكرا لك.

هاني المصري: مرة أخرى إذا رفض الرئيس العروض الأميركية والإسرائيلية التي هي عروض تصفوية بكل الأبعاد والمعاني.

محمد كريشان: شكرا جزيلا لك هاني المصري مدير مركز مسارات لأبحاث السياسات كنت معنا من رام الله، شكرا أيضا لضيفنا من باريس الدكتور سعد جبار الخبير القانوني ومنسق هيئة الدفاع في قضية وفاة الزعيم الراحل ياسر عرفات، وشكرا أيضا لضيفتنا من موسكو إلينا سوبونينا الخبيرة في معهد البحوث الإستراتيجية الروسي، بهذا مشاهدتنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الحلقة دتم في رعاية الله وإلى اللقاء.